

## مقدمة الفصل

يعد السكن من أهم العناصر المهيكلية للمجال , بحيث له دور كبير في تثبيت واستقرار السكان كما يسمح بتحديد مستواهم الاقتصادي والاجتماعي .

في هذا الإطار تم دراسة مختلف المراحل التي مر بها تطور العمران , السكن , اتجاهات التوسع نمو المدينة , ومختلف الحتميات والأسباب التي فرضت هذا التوسع .

لقد شهدت مدينة بسكرة بفضل موقعها الهام والإمكانيات التي تزخر بها نمو عمراني معتبر , مما أصبح يهدد بشكل مباشر تنظيم المدينة , مما يستلزم تطبيق مخططات التعمير للتحكم في هذا التعمير وتنظيم المجال وتوسيعه .

### 1-مراحل توسع العمراني للمدينة

ان دراسة مراحل التطور العمراني تمكنا من فهم مختلف الظروف والحتميات التي مرت بها المدينة في كل مرحلة ومعرفة حركة التوسع المجالي التي نمت بها المدينة . والأسباب التي فرضت هذا التوسع واتجاهه , ليحقق في الأخير نوع من التوازن في التهيئة المستقبلية للمدينة , إضافة الى ضبط وهيكله نموها المستقبلي انطلاقا من الواقع الحالي وحفاظا على الأراضي الزراعية ذات الجودة العالية , ويمكن عرض مختلف مراحل تطور التي مرت بها مدينة بسكرة وهي كالتالي :

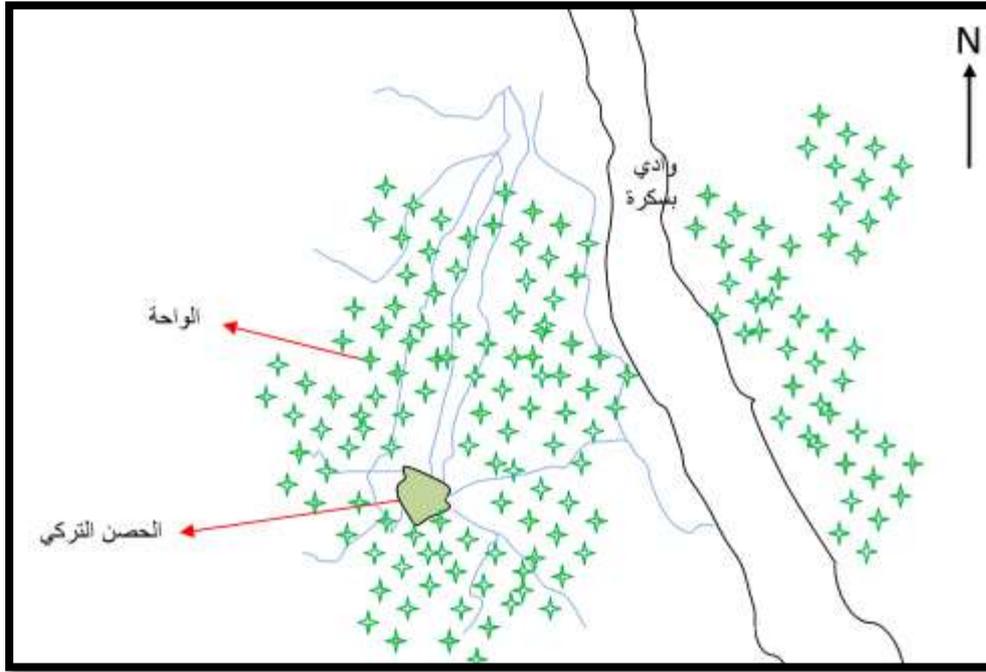
#### 1-1 المدينة العثمانية<sup>1</sup>:

قدم العثمانيون الى الجزائر سنة 1516 م اين تمكنوا من فرض حكم ذاتي في الجزائر اما بالنسبة لمدينة بسكرة فلم يدخلوها بقيادة حسين اغا الابعد حصار طويل وشديد أدى الى هلاك كثير من السكان عطشا وبنوا الحصن التركي وبعد فترة لجوء السكان الى الحقول والمزارع وغابات النخيل برز الى الوجود نوعان من المدينة وهما :

1- صبرينة معاوية , مذكرة نهاية الدراسة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع , التطور الحضري والتنمية المستدامة في المدن الصحراوية - مدينة بسكرة نموذجا- ص 198.

✓ **المدينة القديمة المهجورة** : وتضم احياء قداشة, وباب الضرب بالإضافة الى البرج التركي .

الخريطة رقم 05: النسيج العمراني للحقبة التركية الأولى (1541-1680)

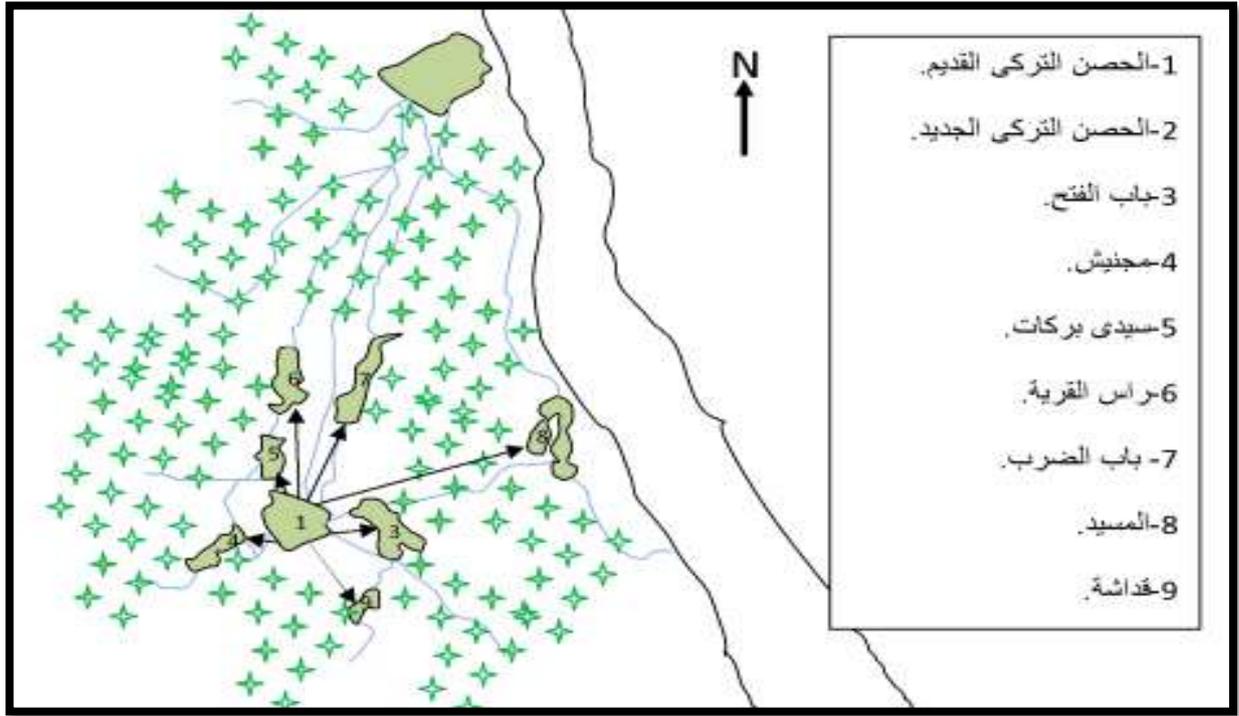


المصدر : مديرية الثقافة لولاية بسكرة

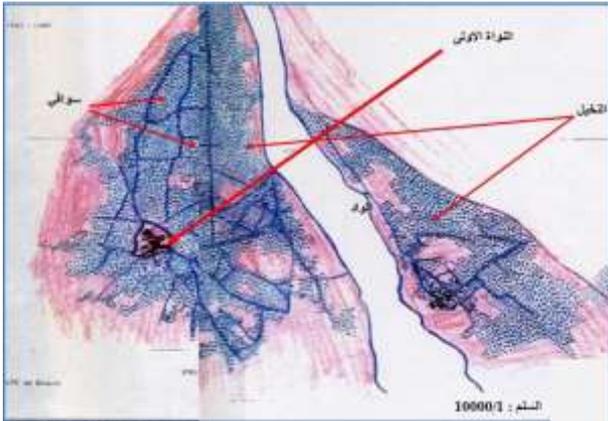
**المدينة الجديدة** : والتي تضم احياء المسيد وراس القرية وسيدي بركات وبذلك أصبحت المدينة تتكون من سبع تجمعات مهمة واسباسية بطريقة خطية (نمو خطي) على طول الطرق تتكثف هذه الاحياء في شكل انسجة عمرانية موجودة وسط واحات النخيل مراعية للشروط الخاصة بالعمران الصحراوي ومحقة لمبدأ التناسب بين البيئة والمناخ كما شكل الحصن والمنصة التركيبية اول قطب (محور) للنمو ويعتبر ظهوراً لأول مركز للمدينة .

ويمكن تلخيص فترة المدينة العثمانية كما يلي :

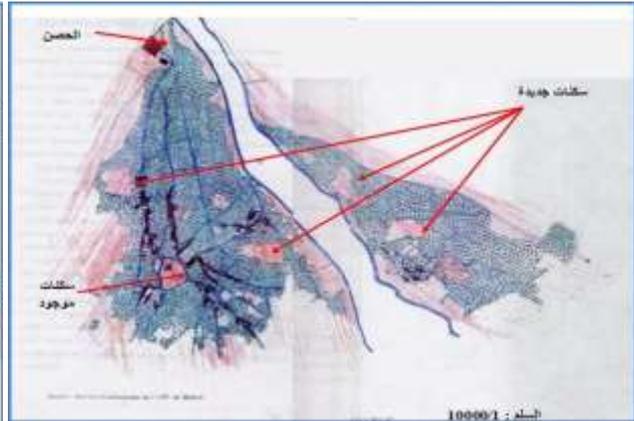
الخريطة 06: انفجار الحصن التركي وتكوين سبع قرى



المصدر : مديرية الثقافة لولاية بسكرة



الخريطة 08 : العهد العثماني الثاني



الخريطة 07: بسكرة في العهد العثماني

المصدر : مديرية التعمير والبناء + معالجة الطالب

## 1-2 المدينة الاستعمارية

وقعت المدينة تحت الاحتلال الفرنسي سنة 1844 وبعد المقاومة العنيفة من الأهالي بقيادة محمد الحاج الصغير العقبي والقوات الاستعمارية بقيادة الدوق دي مال واعتبرت منطقة عسكرية سنة 1878 كما اعتبرت كبداية بموجب قرار وحكم وزاري وقد تميزت المبادئ الأولى للمدينة الاستعمارية بما يلي :

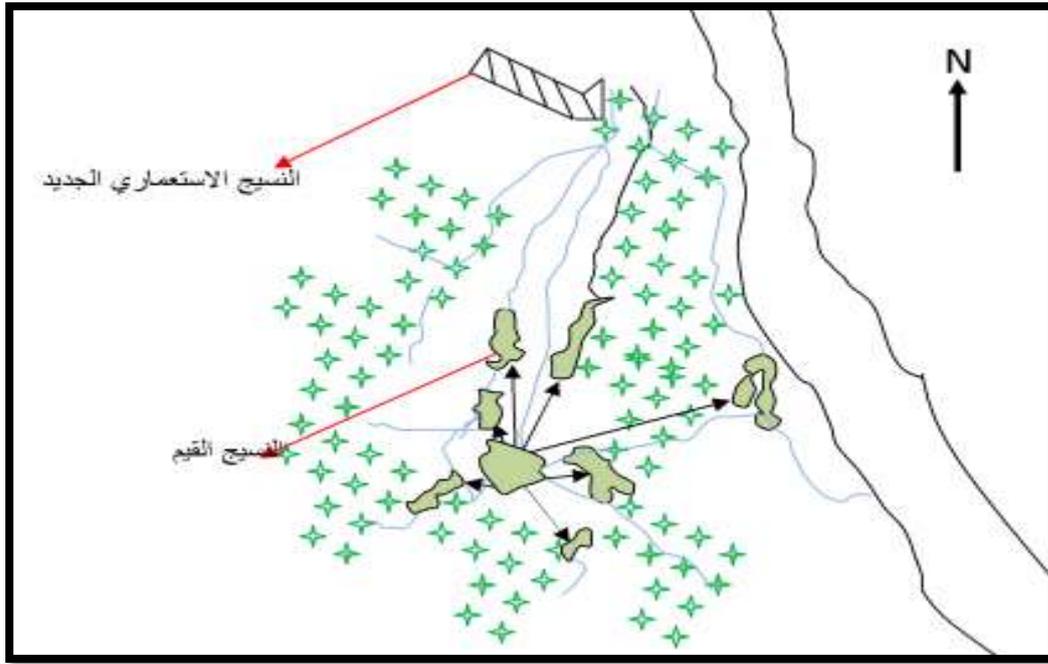
- ✓ اختيار مجالات التعمير المناسبة حسب ما تقتضيه الظروف الاقتصادية والعسكرية
- ✓ الازدواجية العمرانية وذلك بوجود نمطي حياة يختلف احدهما عن الاخر ولعل أولى محاولات التعمير والاستيطان كانت ببناء معسكر الحماية العسكرية سان جرمان حيث اختير المكان المعروف "براس الماء" شمال المدينة ( حديقة الشهيد العربي بن مهيدي حاليا ) ويعد هذا الحصن الخطوة الأولى في بروز مظاهر العمران الجديدة التي تمثلت في احياء المعمرين المتميزة بالطابع الأوروبي والخطة شطرنجية تحيط بها احياء شعبية أقيمت للجزائريين فكانت بذلك البداية الأولى لظاهرة الازدواجية ووجود شكلين من الاشكال العمرانية يختلف الواحد عن الاخر .

- ✓ مدينة الأهالي : وهي مدينة تتميز بالمحافظة على طابعها العمراني التقليدي ووسائل بناءها التقليدية.
- ✓ مدينة المعمرين : وهي مدينة عصرية صممت بأسلوب شطرنجي وباستعمال مواد بناء لم تعرفها

المنطقة

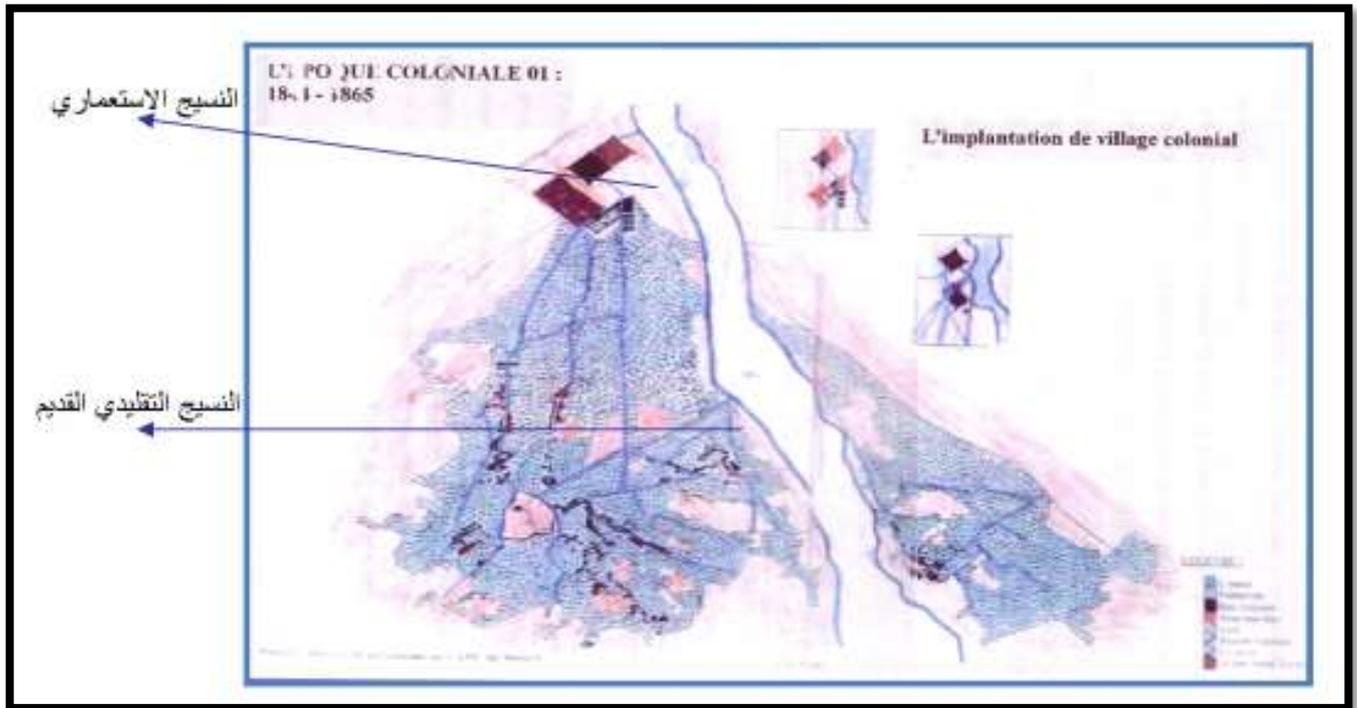
وعليه فان المدينة الفرنسية بنيت على انقاض مدينة أخرى كان يحكمها ويسيرها نظام اجتماعي يخالف نظام المحتلين .

الخريطة 09: تشكل النسيج العمراني الاستعماري



المصدر مديرية الثقافة لولاية بسكرة

الخريطة 10 رقم: مدينة بسكرة في الفترة الاستعمارية



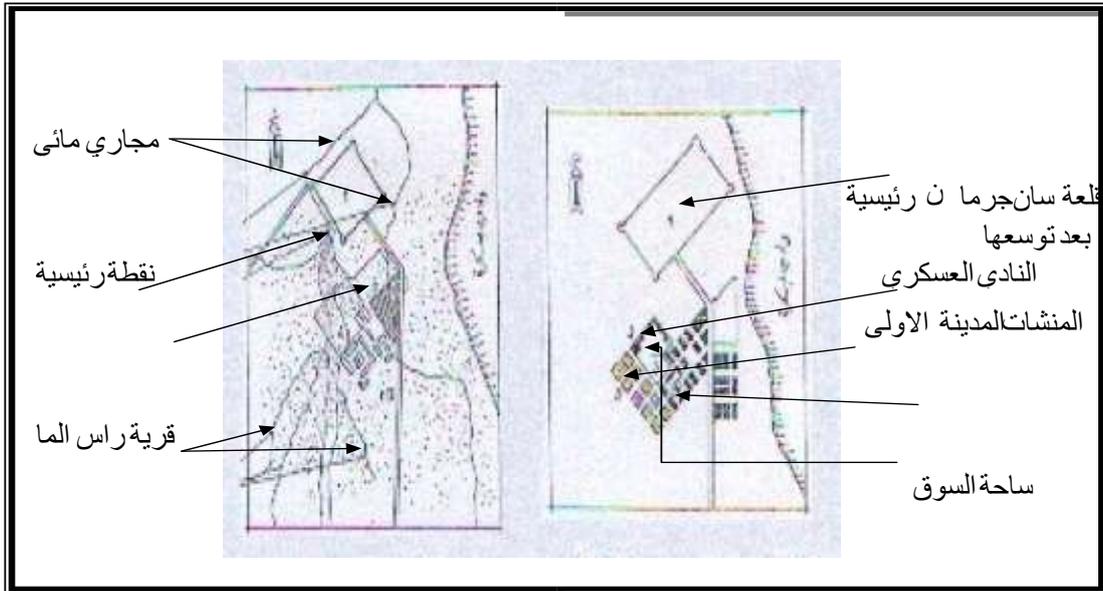
المصدر : مديرية الثقافة لولاية بسكرة

## 3-1 تطور المدينة وتوسعها 2

ان اول ما بني في المدينة كما اشير سابقا هو برج سان جرمان مع دخول الاحتلال الفرنسي وبنفس السنة أقيمت أبواب الحراسة الأربعة في الأماكن المعروفة حاليا :

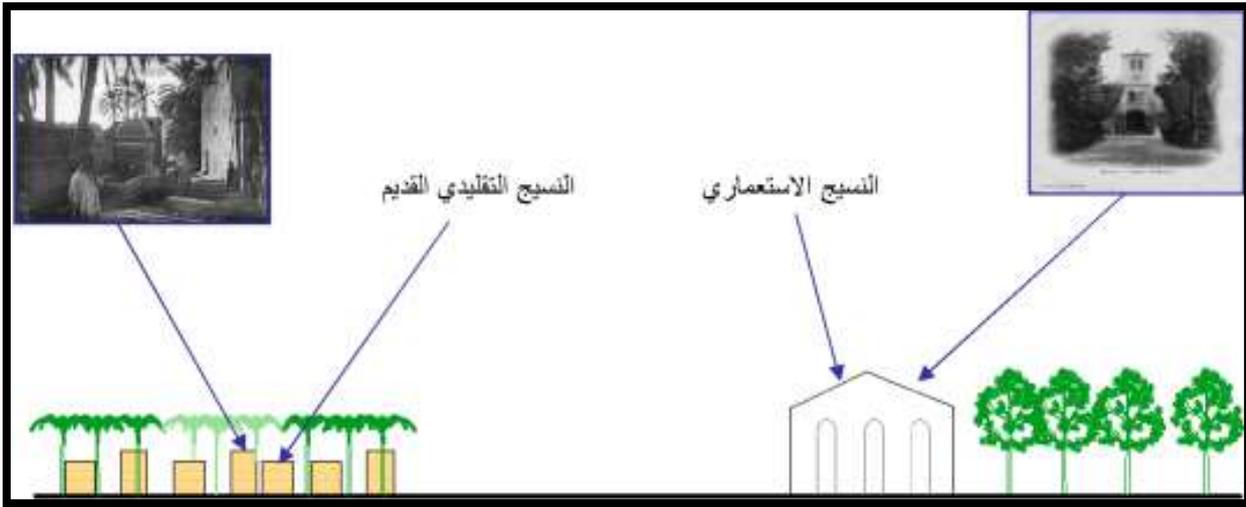
- ✓ مدرسة بن مالك لحسن ( الطبان سابقا ) .
- ✓ جبل الضلعة .
- ✓ خزان الماء قرب مقبرة النصارى .
- ✓ خزان الماء بحي العالية .

## مخطط 01 مدينة بسكرة في الفترة الاستعمارية



المصدر : مديرية التعمير والبناء + معالجة الطالب

الشكل رقم 06 مقطع توضيحي يوضح تموضع كل من النسيج الاستعماري والتقليدي



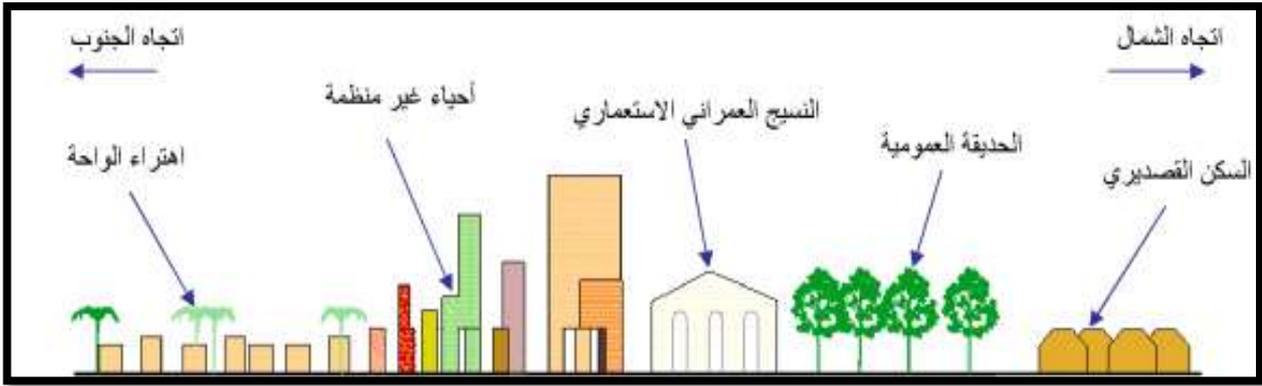
المصدر : مديرية الثقافة لولاية بسكرة

وقد توالى البناءات والتوسع وفق التسلسل التاريخي الموضح في الجدول رقم (15) :

اهم التطورات	السنوات
- انجاز اول مدرسة في المقر الحالي لمدرسة دبابش قرب مقبرة لعزيلات .	1856
- تصميم مشروع المخطط العمراني التوجيهي العام للمنطقة مع اقتراح بناء جدار كحاجز لحماية المنطقة العسكرية على ما يعرف الان بنهج الأمير عبد القادر .	1856
- بناء معسكر معمر ديفور	
- عرفت المدينة اول عملية عمرانية مخططة من النوع الاستعماري و المتمثلة في المخطط الشطرنجي	
- بناء مستشفى لافيغري بالمكان الحالي و	1858
انجاز مدرسة CEB المعروفة الان	1863
باكماية يوسف العمودي	
- انجاز محطة القطار حسب التصميم الحالي	
- بناء مقر البلدية بعد ان أصبحت بسكرة	1880-1870

مقر البلدية لها الصلاحيات الكاملة و ذلك بمرسوم وزاري	
- بناء مقر للدرك و ما يزال مستغلا من طرف نفس الهيئة	1882
- انجز الكونت لاندو اقامته الخاصة المكان المعروف حاليا بحديقة لندو و قد حافظت على تصاميمها الأولية و هي الان حديقة عمومية	1891
- بناء مجموعة سكنات بالقرب من محطة القطار و أخرى محادية للمقر الحالي لمديرية الري	1893
- توسعت المنطقة الاستعمارية نحو الشرق و الغرب حول محور المرور بسكرة باتنة	1910
- امتداد معتبر من جهة الحكيم سعدان و هذا حسب مشروع قسنطينة و بناء العمارات وهو اول شارع بني في غابات النخيل .	1913
- بداية تشكل كل من حي العالية , فلياش و الوادي الشمالي و الجنوبي .	1932
	1958
	1958

الشكل رقم 07 مقطع توضيحي يوضح التركيبة العمرانية لمدينة بسكرة في نهاية الفترة الاستعمارية



المصدر : مديرية الثقافة لولاية بسكرة

## 2-1 مرحلة ما بعد الاستعمار (الاستقلال)

وهي المرحلة التي عرفت سياسات وتطورات متباعدة يمكن ان نعرضها من خلال الفترات التالية :

### 1-3-1 الفترة الأولى المباشرة للاستقلال من 1962-1974

عرفت تحولات عديدة حيث في 1963 انتقلت من نظام البلدية المختلطة الى اعتماد القانون الواحد

لتسيير البلديات .

اخذ توسع المدينة في هذه الفترة طابعا عشوائيا كونها مرحلة انتقالية وبالتالي غياب قوانين عمرانية ثم

اصبح التوسع يسير بسرعة وظهر التوسع في الاحياء التي خصصها المستعمر للسكان الجزائريين ولم يمس واحات النخيل لتمسك أصحابها بها وهكذا امتد توسع المدينة بالجهة الشمالية ثم شهدت المدينة توسع المناطق بشكل فوضوي .

وفي هذه الفترة ظهرت احياء منفردة وبعيدة عن مركز المدينة وهي حي فلياش الذي يقع في الجهة

الجنوبية الشرقية للمدينة ويمتاز بطابع عمراني ريفي , ثم حي العالية في المنطقة الشمالية الشرقية من المدينة

اما الحي الثالث هو حي سيدي غزال الذي بدا ظهوره سنة 1969 في شكل بناء فوضوي في الجهة الغربية للمدينة .

### 1-3-2 المرحلة الثانية من بداية السبعينات الى غاية الوقت الحالي

مرحلة توسع المدينة على حساب النخيل ومنذ 1975 توسعت المدينة من الشرق نحو الغرب وفي الشمال أيضا " حدود الجبال " وناحية الجنوب أيضا وقد اتخذ هذا التوسع اتجاهين راسي وعمودي وأصبحت ذات شكل مروحي بسبب موضع المدينة نظرا لميل الأرض بنسبة 1 %.

اذن المدينة عرفت توسع من الشمال الى الجنوب وبدا هذا التشكل خاصة من الفترة العثمانية وتشكل التجمعات السبعة الأولى فمرحلة الاستعمار الفرنسي وبناء المدينة الأوروبية , ثم توسعت لتلتحم هاتين النواتين وتزداد في لتوسع بحيث ينحصر التوسع بين الحدود الطبيعية (الواد ) وحدود صناعية ( السكة الحديدية ) .

ان التوسع الحضري لمدينة بسكرة كان عن طريق قطبين للنمو:

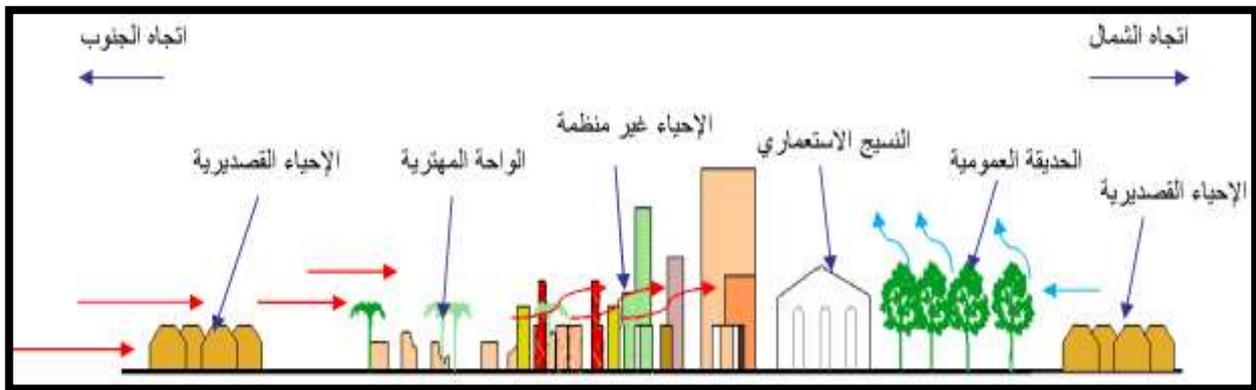
\*القطب الأول للنمو:

وهي النواة الاولى:بساتين النخيل, والحصن التركي.

\*القطب الثاني للنمو:

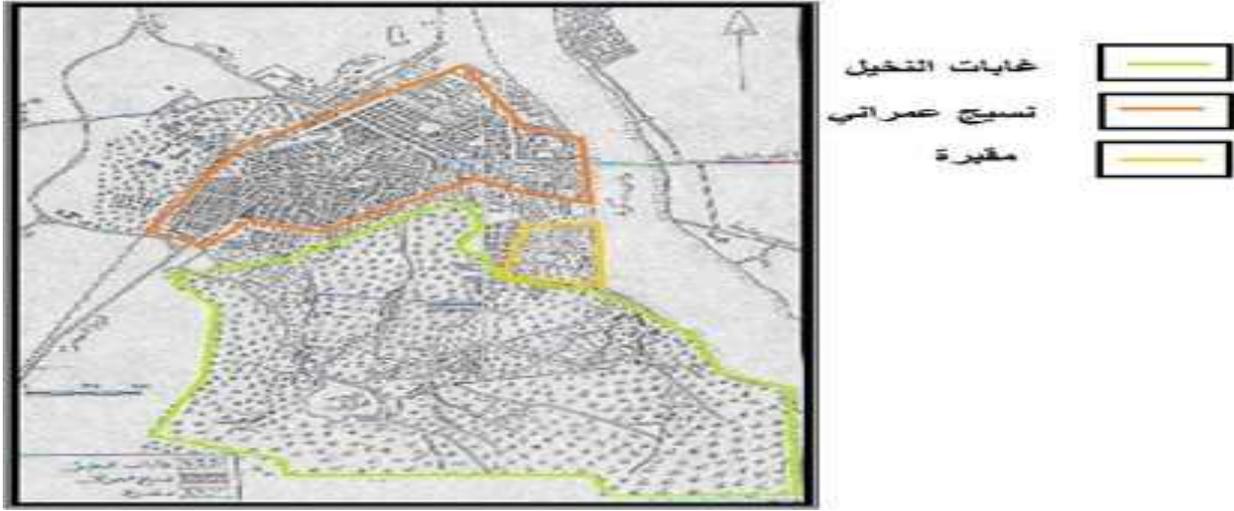
وهو حصن "سان جرمان",الذي نتج منه مركز عمراني مع نمو حضري توجيهي (باتجاه الحصن,وبعدها باتجاه المحاور المهيكلة)

الشكل رقم 08 : مقطع توضيحي يبين التركيبة العمرانية لمدينة بسكرة بعد الاستقلال



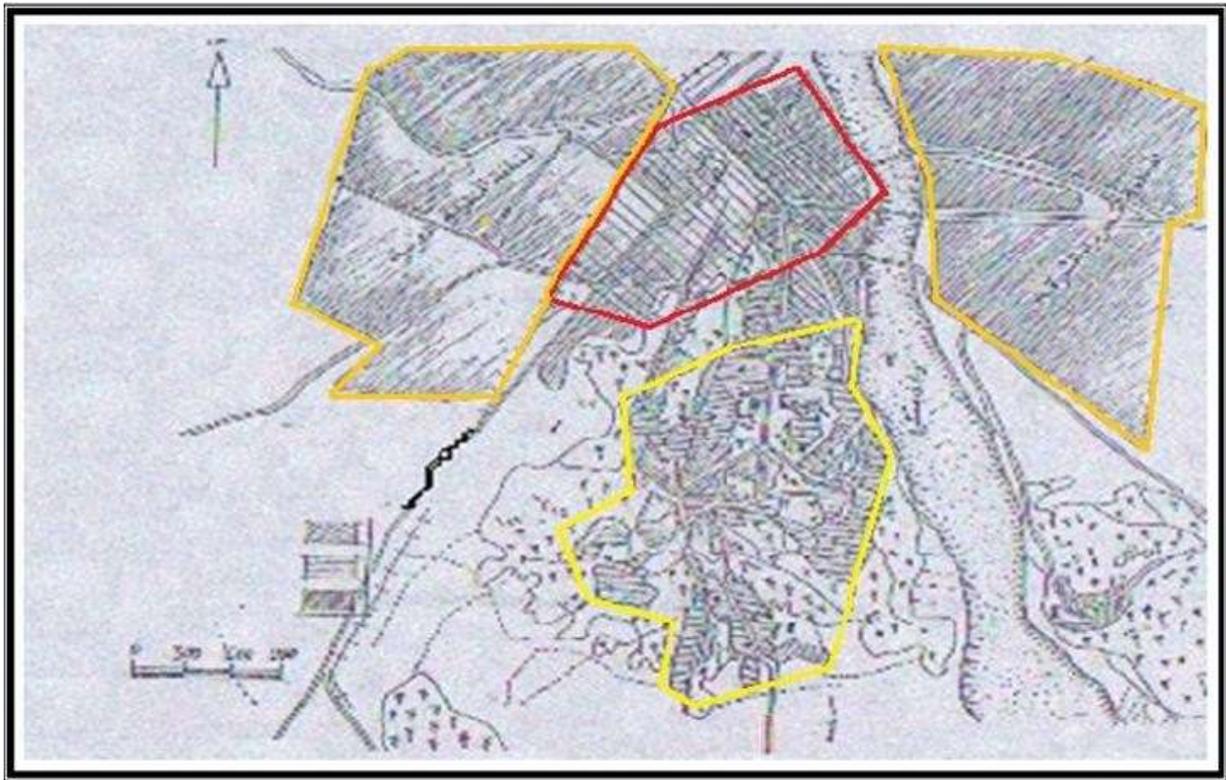
المصدر : مديرية الثقافة لولاية بسكرة

مخطط 02 التوسع العمراني للمدينة خلال 1962-1975



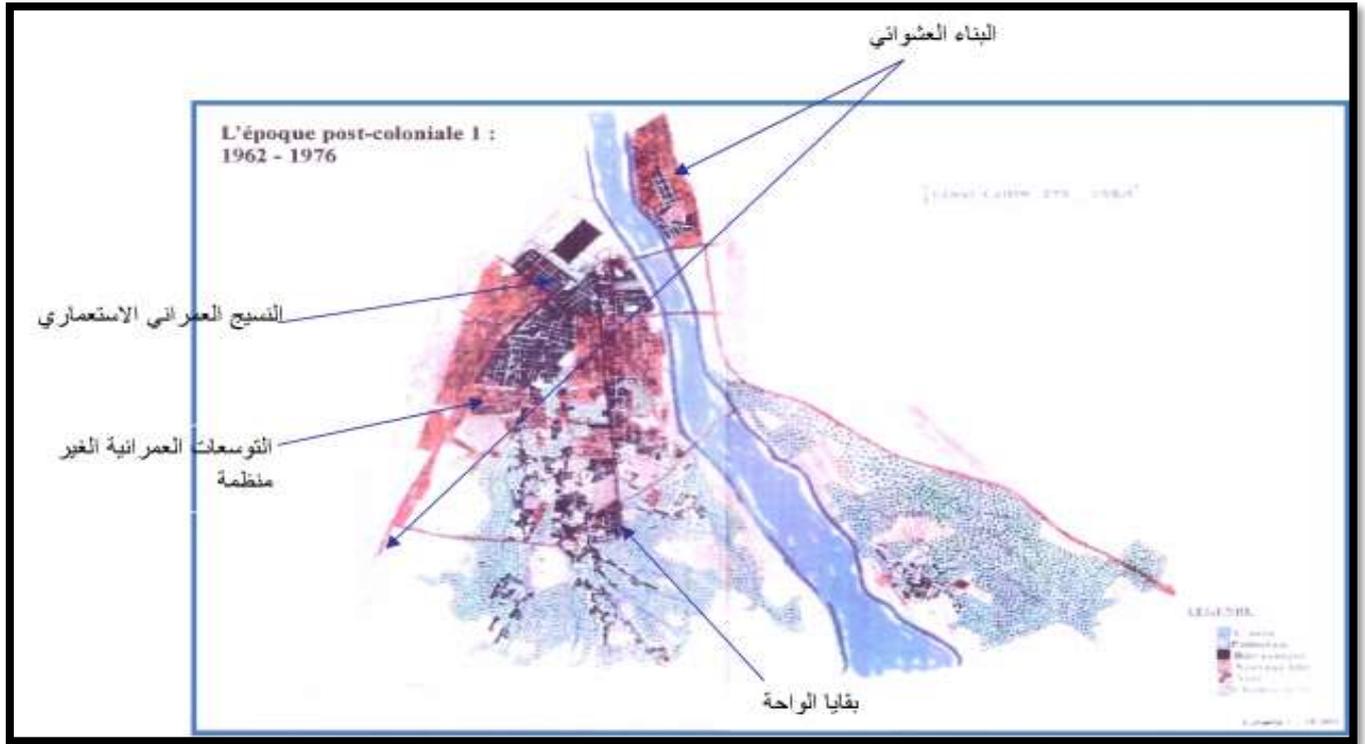
المصدر : مديرية التعمير و البناء + معالجة الطالب

مخطط 03 التوسع العمراني للمدينة مابعد 1975



المصدر : مديرية التعمير و البناء + معالجة الطالب

## الخريطة رقم 06: خريطة لمدينة بسكرة



المصدر : مديرية الثقافة لولاية بسكرة

### 1-3-3 التوسع الحالي لمدينة بسكرة

#### 1- المنطقة الشمالية للمدينة

هذه المنطقة لم تعرف توسعا كبيرا معدا بعض التجهيزات الخاصة بالصناعة وبعض الحظائر كما أن الحي الجديد ( حي المجاهدين ) بدأ يأخذ حجما معتبرا بحيث شمل مساحة الهضبة المتواجدة بها وغرب هذا الحي تم انجاز مركب حمام الصالحين الذي حول من مكانه الاول ليصبح قطب سياحي.

#### 2- المنطقة الغربية للمدينة

تعرف توسع كبير بالنسبة للتنسيق العمراني بحيث أصبحت هذه المنطقة عبارة عن مدينة للنوم فقد انجز فيها اربع تجمعات لسكن الجماعي حي 726 مسكن ,حي الامل (1000 مسكن ) بجنوبه ثم حي 830 مسكن شمالا,وبجانبه حي بلعياط هذا اضافة الى حي عمال مؤسسة الكوابل بلاضافة الى المساحات المخصصة للسكن الفردي بالشمال الغربي والجنوب الغربي للمنطقة.

### 3- المنطقة الصناعية

توجد في أقصى الجنوب الغربي توجد المنطقة الصناعية المتمثلة في المركبات التالية : مركب الكوابل , مركب النسيج , محطة السونطراك , الشركة الوطنية لتبغ والكبريت بالإضافة الى بعض الحضائر كحضيرة الشركة الولائية لنقل وبجانب هذه المنشآت يظهر لوجود حي سيدي غزال بكثافة نسيجه العمراني الذي انجز بطرق غير شرعية في اطار البناء الفوضاوي.

### 4- وسط المدينة

إضافة الى وسط المدينة الأصلي تضاف له الاحياء العمرانية المجاورة (سطر الملوك كبلوتي , البخاري , سايحي) ومن الجهة الشرقية (حي الوادي وكل شريط المحاذي للواد الى مشارف حي المصلى ) أي ان وسط المدينة هو المنطقة المتواجدة ضمن الحيز الذي تشكله البنايات التالية : السكة الحديدية غربا , الطريق الجديد الذي يشق حوزة الباي وامتداده الذي يمر من حي شاطوني لتصل بشارع 8 مارس ثم يمتد في الاتجاه الشرقي لهذا الشارع عن طريق الموازي للضفة الغربية من الوادي, يغلق الحيز بالطريق الذي يحيط بالثكنة ليصل الى محطة القطار شمالا , فيما يخص التجهيزات تتوفر هذه المنطقة بلعدد الكافي من المرافق الضرورية الإدارية , الثقافية, الاجتماعية, الاقتصادية, الصحية كما تشمل هذه المنطقة اكبر حديقة بالمدينة (الحديقة العمومية ) وحديقة لاندو .

### 5- المنطقة الجنوبية

لم تكن هذه المنطقة بصدد التعمير اطلاقا كما لم يقترح تعميمها أي مخطط عمراني منذ الاستقلال ومن قبله فكل ما انجز من بنايات بهذه المنطقة فقد تم بطرق غير شرعية الا ان الحجم الذي اخذه هذا النسيج العمراني يلفت الانتباه حيث نجد ان التجمعات السكنية التي كانت تشكل نواة لكل منطقة من الواحة (باب الضرب , برناوة , سيدي بركات , قداشة , ومجانيش ) والتي كانت بناياتها هشة وباستعمال وسائل تقليدية أصبحت بنايات متينة بوسائل حديثة وطبقا لاساليب التعمير حديثة كما نلاحظ ان هذه البنايات في توسعها تجاوزت حيز التجمع البدائي بحيث امتدت لتلتحم فيما بينها لتشكل نسيج عمراني منسجم ومتكامل فتجمع باب الضرب والزقاق الشرفة غربا ليصبح الكل عبارة عن نسيج عمراني متراس .

الجهة الشمالية للمنطقة الجنوبية أي احياء راس القرية , مجانيش , وسيدي بركات عرفا نفس الظاهرة حيث التحم مع المدينة بجنوب حي البخاري واصبح ليس بالإمكان تمييزهما عن احياء المدينة وهذا على حساب

الواحة فيما يخص التجهيزات والمرافق الضرورية للحياة . تبقى هذه المنطقة في الحاجة الملحة لهذه التجهيزات الا القليل منها والذي كان موجود قبل ان تأخذ المنطقة هذه الأهمية (مثل مستشفى الحكيم سعدان).

## 2 -المخططات الكبرى في مدينة بسكرة<sup>3</sup>

بعد تطرقنا الى التطور العمراني للمدينة , سنقف على المخططات الكبرى التي ساهمت في تنظيم المجال الحضري لمدينة بسكرة , فسياسة التطوير الحضري هدفها تنظيم المجال وتحسين الإطار المبنى , لكن هذه السياسة لم تكن بشكل منظم وإطار واضح يستجيب لنمو المدينة وحاجيات سكانها .

### 2-1 المخطط التوجيهي لسنة 1976

وتتمثل أهم مجالات تدخله في :

#### ✓ النسيج العمراني

- التدخل على مستوى وسط المدينة وتزويده بالمرافق الإدارية .
- التدخل على مستوى الأحياء ذات اسكن الفردي الكثيف والتي تشكو من العجز في المرافق مثل سطر الملوك ,حي البخاري ,حي فرحات .
- أحياء محفوفة بالنخيل في جنوب المدينة ,تتطلب هذه الأحياء تحديد الهيكلية ,التوسع والتزويد بالمرافق .
- انجاز أحياء جديدة ذات السكن الجمالي حسب النمط الذي ينسجم مع بيئة المنطقة وذلك في المناطق التالية : شمال ,شمال شرق ,وشمال غرب المدينة . أما بالنسبة للتجهيزات فقد شملت شبكة الطرق الأساسية وتتمثل أهم تدخلاته في
- اقتراح تجنب المدينة لفصل المرور العابر عن المرور المحلي لوضع حد للخصايق الذي توجد فيه وذلك باقتراح :
- طريق موازي لشارع الحكيم سعيدان ينطلق من نهج الأمير عبد القادر إلى بسكرة القديمة .
- تمديد النهج المواجه للوادي .
- تمديد نهج الحكيم سعيدان .
- تمديد نهج الزعاطشة إلى المنطقة الشرقية .

- تمديد طريق المنطقة الغربية إلى الطريق الجانبية .

## 2-2 المخطط التوجيهي لسنة 1979 (CADAT)

لقد أصبح من الضروري مراجعة مخطط ECOTEC لسنة 1967 نظرا لنمو الديمغرافي لسكان الذي فاق كل التوقعات ,

وقد جاء هذا المخطط نظرا لتوسعات التي عرفتها بعض مناطق المدينة والتي شملت :

- الضفة الشرقية لواد بسكرة التي توسعت بطريقة عشوائية بغياب شروط السكن اللائق وغياب المرافق والتجهيزات الحيوية .

- الضفة الغربية عرفت توسعا كبيرا بخلق أنسجة عمرانية تقتدر لشروط الحياة الضرورية .

- توسع الأشرطة العمرانية والتحامها حي الشطوني وحي المسيد وشارع الحكيم سعيدان .

- الشريط العمراني الممتد من الضلعة القديمة نحو الضلعة الجديدة مرورا بحي فرحات قد اخذ في

التوسع عرضا نحو بني مرة وامتد غربا على طول شارع الزعاطشة ليوازي حي البخاري هذا

التوسع يفتقر إلى المرافق الإدارية والحيوية والتجهيزات والمساحات ..

نفس الظاهرة عرفها حي سطر الملوك والأحياء المجاورة له ,جنوبا حي البخاري , غربا حي كبلوتي

,والسياحي وشمالا حي جنان بن يعقوب وحفرة كريط اللذان بدا يأخذان قليلا من الأهمية .

المناطق الأخرى والتي أخذت شكل تجمعات سكنية : سيدي بركات , باب الضرب , قداشة , لم تكن

أبدا معنية بتعمير ضمن المخططات السابقة .

شهدت المنطقة الشرقية أو ما يسمى بالعالية الشمالية توسعا ملحوظا في إطار الترقية العقارية فقد

خصصت ثلاث مساحات ( أ ب ج ) شرقي الحي الموجود سابقا لسكن الفردي كما جهزت هذه المنطقة بالمرافق

الضرورية فيما يخص التعليم والصحة بالإضافة إلى مساحات للمرافق وتجهيزات الطرقات وأماكن التسلية

والمساحات الخضراء وكذا خصصت المنطقة الجنوبية من العالية لتجهيزات الكبرى كمستشفى بشير بن ناصر

والمعاهد الوطنية لدراسات الجامعية كما يدمج بنفس المنطقة في الجنوب الشرقي منها المركب الأولمبي

لرياضات .

## 2-3 المخطط التوجيهي لسنة (1984)

جاءت هذه الدراسة لتراجع المخطط التوجيهي لتعمير لمدينة بسكرة الذي صمم سنة 1976 من طرف

مكتب الدراسات (ECOTEC) هذا التحديث مفاده انسجام العلاقة المتواجدة بين التعمير والنمو الديمغرافي وقد

تدخل هذا الأخير على المجالات الآتية :

- المساحات للمرافق والتجهيزات والطرق وأماكن التسلية والمساحات الخضراء .
- خصصت المنطقة الجنوبية من العالية للتجهيزات الكبرى كمستشفى بشير بن ناصر , والمعاهد الوطنية للدراسات الجامعية كما يدمج بنفس المنطقة في الجنوب الشرقي منها المركب الاولمبي للرياضات .

اما الشريط الواقع بين منطقة التجهز وحي العالية فشملته البنايات المخصصة للسكن الجماعي في اقصى شرق المنطقة على طول الطريق الرابط بين بسكرة وشمسة خصصت مساحات للحظائر وبعض التجهيزات في اطار الصناعات المتوسطة .

- شبكة الطرق اهتم هذا المخطط بإنجاز شبكة الطرق الرئيسية منها والثانوية .
- نجز المخطط كذلك الطريق السريع الموازي لوادي بسكرة شمال جنوب على الضفة الغربية كما تم تمديد شارع الزعاطشة وتهيئة مفترق الطرق في اخره لتسهيل حركة المرور .
- برمج المخطط العديد من الطرق الداخلية والسريعة في اتجاهات التوسع العمراني للمدينة .

## 2-4 مخطط التقشف 1987-1997

عرفت نهاية عشرية الثمانينات ظاهرة كبح وتيرة التنمية الاقتصادية للبلاد جراء تراجع سعر البترول , واستدعت تطورات المرحلة الى إعادة النظر في التوجه التنموي للبلاد واعاد برنامج وطني يأخذ بعين الاعتبار الابعاد التنموية على الصعيدين الوطني والمحلي .

## 2-5 المخطط التوجيهي لسنة 1987

اخذ المخطط التوجيهي العمراني لمدينة بسكرة لسنة 1987 بعين الاعتبار التوجهات الأساسية للسياسة المتبعة واعتمدت مواجهة طلبات السكن بصفة واجهة هذا المخطط اثناء تصميمه بعض العوائق الطبيعية والاصطناعية :

- الأراضي الفلاحية جنوب شرق , جنوبا وبوسط المدينة ومرفولوجية الأراضي الفلاحية الواقعة جنوب شرق وجنوب وسط المدينة ووجود المنطقة العسكرية والمطار , والمنطقة الصناعية تعيق توسع المدينة غربا .

- استهدف تكثيف النسيج العمراني للمحيط العمراني وذلك بإعادة هيكلة بعض الأحياء أو استحداثها أصلاً أما فيما يخص توسيع النسيج العمراني فقد برمج تمديد المنطقة السكنية ( ZHUN) الشرقية .

## 2-6 المخطط التوجيهي لتهيئة والتعمير لسنة 1997 (PDAU)

إن التغييرات الاقتصادية التي عرفتها البلاد أثرت عن وتيرة التنمية ككل كما أعطت التوسع العمراني للمدينة نمط يتماشى والظروف الاقتصادية على هذا الأساس اقترح المخطط التوجيهي لتهيئة والتعمير مايلي:

اتجاه مخطط على شكل أرض مخصصة للبناء وبعض التجهيزات بشرق وغرب المدينة .

خطة شبكة الطرقات للمدينة تظهر على شكل اتصال بنقطة مركزية بوسط المدينة , نهج الزعاطشة , نهج الحكيم سعدان , طريق سيدي عقبة وباتنة على شكل مروحة شمال جنوب , الطرق السريعة (ط و 03- ط و 46) طريق ميدان الثورة تشكل خطر حقيقي بحيث تصب مباشرة في وسط المدينة

الطرق الوطنية الأربعة ( 03-31-46-83) تظهر على أنها شبكة معتبرة إلا أنها تتماشى لتنمية السريعة للمدينة وكذلك الطرق المحورية التي تقطع المدينة في كل الاتجاهات ( شمال , شرق ) شتمة , باتنة , ط و 31 ) شمال الجنوب , شرقي باتنة سيدي عقبة ( ط و 83) هذه الشبكة تتسبب في اختناق قلب المدينة.

## 2- اتجاهات التوسع الحالية لمدينة بسكرة

نجد إن المدينة توسعت في عدة اتجاهات تمثلت في :

- 1- المنطقة الشرقية والشمالية الشرقية
- 3- المنطقة الغربية والتي أثرت فيها عدة عوائق أهمها المنطقة الصناعية والطريق الذي يحيط بالمدينة , غير إن ذلك لم يمنعها من التوسع والامتداد إلى ما بعد الطريق .
- 4- المنطقة الجنوبية (الأحياء الفوضوية سيدي غزال ) ورغم ذلك كان توسعها محصوراً بين عدة عوائق طبيعية واصطناعية قوية منها :
- 5- من الشمال :عائق اصطناعي (النقطة الصناعية ومصنع الأجر )
- 6- من الجنوب :عائق طبيعي (نخيل وأراضي فلاحية )
- 7- من الشرق :عوائق اصطناعية (الطريق الوطني رقم 03,السكة الحديدية )

8- من الغرب :عوائق اصطناعية وطبيعية (مجرى وادي زمر ومصب المياه القذرة للمنطقة الغربية).

وهذا كله بالإضافة لعدة توسعات داخلية (أي تكثيف داخل المنطقة ) نوضح هذا في الصورة الجوية رقم

(02) :

الصورة الجوية رقم 02 : اتجاهات توسع مدينة بسكرة



المصدر : Google earth + معالجة الطالب

#### 4- الملكية العقارية

وقوفا على نتائج البحث الميداني و مخطط مسح الأراضي بمدينة بسكرة توصلنا إلى أن الملكية

العقارية لأراضي مجال الدراسة تنقسم إلى ما يلي

##### 1- ملك الدولة

وتشمل الأراضي التي تشغلها المرافق العامة الموجودة بالمدينة .

##### 2- ملك البلدية

و يشمل التجهيزات التي تشغلها التجهيزات التالية ونذكر ومنها :

مدرسة (ط1+ط2+ط3) عيادة متعددة الخدمات، مركز النظارات الطبية، مسجد مصلحة الصيانة، غرفة الصناعة التقليدية و الحرف وغيرها.

### 3-أملاك خاصة:

و تشمل السكنات الفردية،الجماعية و النصف جماعية الموجودة ضمن مجال الدراسة و كذا المحلات التجارية و الخدمات المتنوعة.

### 4-أملاك عمومية

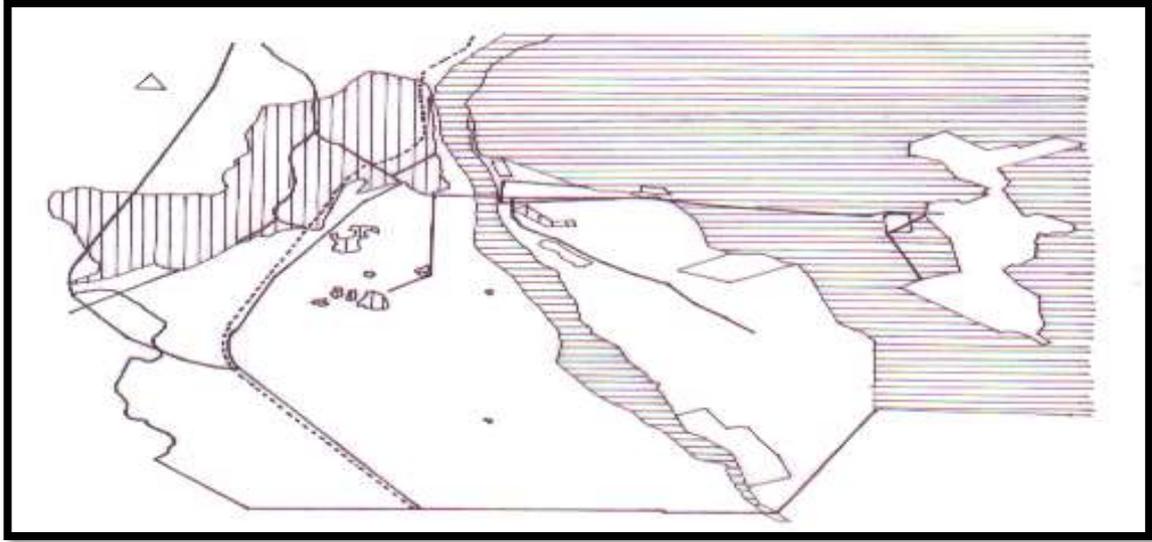
وتشمل أشطرة حماية الطرق الرئيسية و خطوط الكهرباء ذات الضغط المتوسط حسب مصلحة مسح الأراضي والمصالح التقنية لمدينة بسكرة وجدنا الملكية العقارية موزعة كمايلي:

**الجدول رقم (16):** يبين الطبيعة العقارية لمدينة بسكرة.

المجموع	ملكية الدولة	ملكية البلدية	ملكية خاصة	
4927.10	350.00	815.40	3761.68	المساحة (هكتار)
100	7.10	16.55	76.55	النسبة (%)

ومن خلال الجدول نستنتج ان المدينة تتميز بطابع الملكية العقارية الخاصة حيث اكثر من 76 % من السكان هم ملاك خواص , اما بالنسبة للتجهيزات والمرافق ذات الطابع العمومي هي ملك للبلدية بنسبة 16,55% ونسبة صغيرة هي ملك لدولة , ويرجع هذا النوع من الطبيعة العقارية الى ان المدينة يغلب عليها اساسا الوظيفة السكنية .

## خريطة رقم 07: الملكية العقارية لمدينة بسكرة

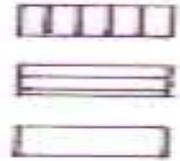


المصدر: مديرية أملاك الدولة + معالجة الطالب

ملك الدولة

ملك البلدية

ملك الخواص



## 4-تطور الحظيرة السكنية :

إن دراسة هذا العنصر عامل مهم وجوهري في مختلف الدراسات العمرانية , باعتبار السكن البنية الأساسية المكونة للمجال الحضري ومن هنا يمكن توضيح وإبراز مختلف التطورات والتغيرات التي يعرفها النسيج العمراني . ونظرا للنمو الديمغرافي المتزايد والهجرة من الريف إلى المدينة لتوفير مختلف متطلبات الحياة عرف هذا الأخير طلبا متزايدا داخل المدينة وهذا ما نلاحظه في الجدول رقم (17) والشكل البياني 09 :

المدينة بالنسبة للولاية	عدد سكان مدينة بسكرة	عدد السكان	معدل شغل المسكن	السكنات المشغولة	معدل شغل السكان المشغولة	السكنات الشاغرة
بسكرة	889205	174917	5.4	132990	6.6	31128

منوغرافيا بسكرة 2016



## 6- المحاور الهيكلية لمدينة بسكرة

يتشكل النسيج الحضري للمدينة حول نواة المدينة وذلك من خلال امتداد لمجموعة من المحاور شكلت شوارعها :

**نهج الأمير عبد القادر:** يعتبر الشارع المهيكل الرئيسي للمدينة بأكملها، إذ يربط بين شرق وغرب المدينة و ذو كثافة سير عالية ومتوسط عرضه 77,21 م، مع نهايته بمجال الدراسة على الجهة الغربية يوجد جسر مار فوق السكك الحديدية الذي ينشط بدوره حركة لنقل السيارات ، ويمكن تدعيمه بشوارع صولي الشريف المتواجد بجانب محطة السكة الحديدية و الرابط بين هذا الجسر و الشارع الرئيسي، طوله الإجمالي يقدر بـ 2232,27 م.

**نهج أول نوفمبر:** أهم الشوارع و أوسعها في المدينة يربط بين شارع الجمهورية و نهج الأمير عبد القادر ،الذي يبلغ متوسط عرضه 77,26 م، هذا الشارع المميز ذو أرصفة عريضة التي تحتوي على مساحات خضراء وممرات مغطاة متكونة من أقواس مميزة، فطوله الإجمالي يقدر بـ: 161,17 م و شارع الأخوة مناني الذي يتميز بوجود مساحات خضراء تتوسط الطريق، يبلغ عرضها الإجمالي : 77,16 م أما طوله يقدر بـ: 602,17 م.

**شارع الجمهورية:** الذي يعتبر من الطرق الهامة بالمدينة و يربط بين نهج أول نوفمبر و شارع الحكيم سعدان ، ويقدر عرضه الضيق بين 77,5 إلى 57,3 م، و يحاذيه شمالا حديقة 76 جويلية و غربا منطقة مزدوجة مشتركة (سكنات + تجهيزات خدماتية) ، نظرا لموقعه وحالته الجيدة ، ورغم ضيقه فهو يكون حلقة وصل تدفقات السير الميكانيكية الآتية من شرق المجال باتجاه غربه أين يوجد الجسر الأنف ذكره فطوله الإجمالي يقدر بـ 20,105 م نظرا للأهمية البالغة لهذا الشارع الذي يتميز بكثافته و خدماته .

## 5- الأنماط السكنية وتوزيعها

### • الأنسجة العمرانية للمدينة

تتميز كل مدينة بتعدد أنماطها السكنية التي تختلف من مكان لآخر بحسب أهميتها ومادة بنائها وارتفاعها ودرجة التزاحم فيها، بالإضافة إلى المستوى المعيشي للسكان ومدى توفر الخدمات فيها ويعتبر السكن عاملا هاما تقاس على مستواه درجة حضارة السكان ولا يحدد مستوى معيشتهم ومدينة بسكرة تضم عدة أنماط سكنية هي :

### 7-1 الأنسجة العمرانية لمدينة بسكرة

إن تطور و توسيع مدينة بسكرة طوال فترات زمنية مختلفة، أعطى أشكال و أحجام للمساكن متجانسة في مناطق و غير متجانسة بالنسبة للمدينة كلها من خلال فترات التوسع و من مجموعة عناصر أخرى بما فيها خصائص النسيج العمراني و الطراز المعماري و من حين الصور التي تشكلها عناصر المدينة يمكننا تقسيم نوعية البناء إلى ثلاث أقسام:

#### - نمط النواة القديمة

يظهر على مدينة بسكرة كمعظم المدن الجزائري الطابع المعماري التقليدي والذي يقدر ب 188 مسكن ويحتل نسبة 0.6% من مجموع المساكن و هذا من الناحية العمرانية و المعمارية:

#### ➤ من الناحية العمرانية

و هو نسيج غير منظم ذو تركيبة عمرانية تعتمد على تصميم غير متجانس للنسيج، مقسم إلى أشكال هندسية بسيطة ذات أبعاد مختلفة وجد منذ الفتح الإسلامي يتواجد بالجهة الجنوبية لمدينة بسكرة .

#### ➤ من الناحية المعمارية

تتميز السكنات بنمط صحراوي تقليدي لا يتعدى ارتفاعها طابق واحد أغلبها في حالة متوسطة إلى رديئة و قد تكون أحيانا حسنة بعد عملية الترميم.

## صور رقم 03: النمط التقليدي



المصدر : التقاط الطالبة

## - النمط الفردي الاستعماري

## ➤ من الناحية العمرانية

هو النسيج الأكثر تنظيم ذو تركيبة عمرانية معتمدة على تصميم متجانس للنسيج إلى أجزاء ذات أشكال هندسية بسيطة مستطيلة أو مربعة، تحتوي على وحدات الموقع شمال مدينة بسكرة منذ عام 1849، من الناحية التنظيمية، تواضعت بشكل شطرنجي منظم.

## ➤ من الناحية المعمارية

تتميز السكنات ذات ساحة أو فناء بطراز معماري يعكس حضارة المستعمر التي لا يتعدى ارتفاعها (1+ط) مشكلة تطور عمراني مجرد من الزخرفة، عكس المرافق التي يغلب عليها الطابع الكلاسيكي الغني بالزخارف ذات اتجاه معماري أكاديمي ذات بعد تاريخي.

## - نمط البناء الذاتي

يشكل هذا النوع من المساكن الجزء الكبير للنسيج الحضري لمدينة بسكرة مشكلا للنسيج المحيطي لها (مركز المدينة)، و هذا يعود إلى فترات التوسع التي مرت به المدينة .

تتميز التجزيئات بنسيج متواصل مقسم إلى تخصيصات ذات واجهة واحدة في معظم الأحيان و بارتفاع نادرا ما يقل عن (1+ط) لمجالات مدمجة مع السكن، تمتاز هذه البنايات بالتجانس من ناحية النسبة ما بين الارتفاع و الفتحات .

## صور رقم 04: النمط البناء الذاتي



المصدر : التقاط الطالبة

## - نمط البناء الجماعي

هذا النوع من السكن جاء لسد احتياج كبير في هذا المجال و هو يخدم الجانب الكمي أكثر من الجانب الكيفي، حيث نجده على شكل مجمعات سكنية عمارات مهيكلة بمجال عمومي، تتطلب تهيئة لمجالها الخارجي ( مساحات خضراء ،ساحات لعب ، مواقف السيارات)، موقع بالجهة الشرقية و الغربية للمدينة ظهر منذ عام ويقدر ب 6582 سكن ويحتل 20.6%.

## صور رقم 05: النمط البناء الجماعي



المصدر : التقاط الطالبة

المساكن الفردية تحتل اكبر نسبة من مجموع السكنات للمدينة وتنقسم إلى عدة أنماط :  
النمط الفردي العادي : والذي يقدر ب 24139 مسكن يحتل نسبة تقدر ب 75% .

صور رقم 06: النمط البناء الفردي



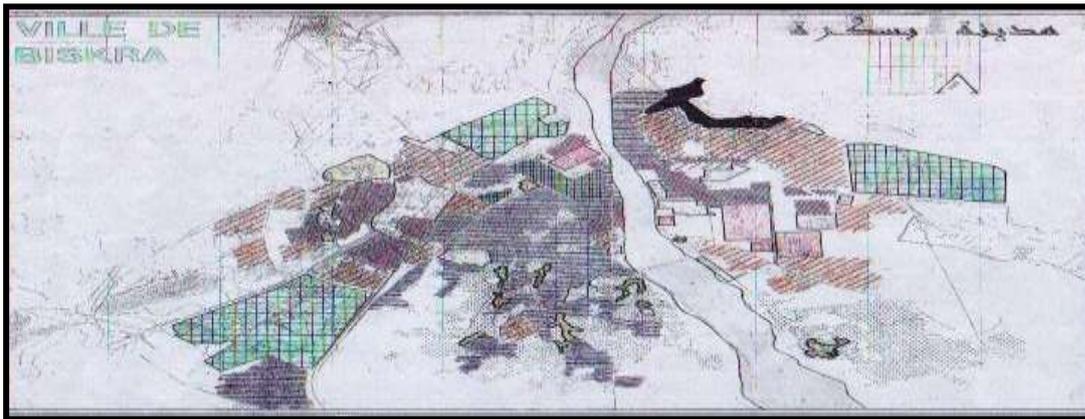
المصدر : التقاط الطالبة

بالإضافة إلى أنماط سكنية أخرى والتي تتمثل في :

النمط الأخر : والذي يقدر ب 136 سكن ويحتل نسبة 0.4%.

السكن غير مصنف : والذي يحتل نسبة 1.2%.

خريطة رقم 06: الأنماط السكنية لمدينة بسكرة



المصدر : المخطط التوجيهي لتهيئة والتعمير + معالجة الطالب

السكن الفردي	
السكن الجماعي ونصف جماعي	
السكن التقليدي	
السكن الاستعماري	

## 9- تقدير الاحتياجات المساحية السكنية المستقبلية

قدر عدد المساكن في مركز بسكرة حسب إحصائيات 2008 حوالي 31120 مسكن و عدد سكاني قدر ب :199636 نسمة , و بقسمة عدد السكان على عدد المساكن نتحصل على معدل شغل المسكن ( T.O.L ) في المدينة, في حين أن المعدل الوطني لشغل المسكن = 6 .  
إذن في هذه الحالة سنعتمد في دراستنا هذه على معدل لشغل المسكن لسنة 2008 في مدينة بسكرة .

### 1- الاحتياجات السكنية 2016

حسب الإسقاطات السكانية قدر عدد السكان لسنة 2016 حوالي 235746 نسمة إذن:

الاحتياجات السكنية لسنة 2016 = ( عدد السكان لسنة 2016 / 6 ) - عدد المساكن لسنة 2008 = ( 235746 / 6 ) - 31120 = 8171 مسكن.  
أذن عدد المساكن التي يجب توفيرها حتى سنة 2016 هي :  
8171 مسكن.  
إجمالي عدد المساكن = 39291 مسكن.

### 2- الاحتياجات السكنية على المدى القريب 2022

قدر عدد السكان لسنة 2022 حوالي 267053 نسمة .  
الاحتياجات السكنية لسنة 2022 = ( عدد السكان لسنة 2022 / 6 ) - عدد المساكن 2016 .  
= ( 267053 / 6 ) - 39291 = 5217 مسكن  
إذن عدد المساكن التي يجب توفيرها حتى سنة 2022 هي : 5217 مسكن .  
إجمالي عدد المساكن = 44508 مسكن .

### 3- الاحتياجات السكنية على المدى البعيد 2032

قدر عدد السكان لسنة 2032 حوالي 274078 نسمة .  
الاحتياجات السكنية لسنة 2032 = ( عدد السكان لسنة 2032 / 6 ) - عدد المساكن 2022 .

$$= 44508 - (21356/274078) = 1171 \text{ مسكن}$$

إذن عدد المساكن التي يجب توفيرها حتى سنة 2032 هي

1171 مسكن .

إجمالي عدد المساكن = 45679 مسكن .

**الجدول رقم 18:** تقدير الاحتياجات المساحية السكنية حسب مختلف الأماكن

البعيد 2032		القريب 2022		سنة 2016		عدد سكان 2008	معدل النمو
الاحتياجات السكنية (مسكن)	عدد السكان نسمة	الاحتياجات السكنية (مسكن)	عدد السكان نسمة	الاحتياجات السكنية (مسكن)	عدد السكان نسمة	199636 ن	2.1%
1171	274078	5217	267053	8171	235746		

المصدر : معالجة شخصية

من خلال الجدول رقم (18) يتضح لنا أن المدينة تعاني من عجز في الحظيرة السكنية المقدرة بـ

8171 مسكن سنة 2016 كما أنها بحاجة إلى 13388 مسكن ، وهذا على المدى القريب والمتوسط ، أما

على المدى البعيد فهي بحاجة إلى 14559 مسكن .

**نتيجة :**

قمنا بحساب الاحتياجات المستقبلية للسكن و الاحتياجات مساحية المستقبلية على المدى القريب و

البعيد مما يعني أنه سيتم استهلاك مساحة جد هامة في ظرف قصير جدا ، في حالة عدم التحكم في

النمو السكاني و الحد من الهجرة الوافدة اللذان يساهمان في ارتفاع عدد الطلبات على السكن و مختلف

التجهيزات العمومية .

## 10- التجهيزات العمومية

### 1-10 المرافق و التجهيزات

تعد التجهيزات عنصر مهيكلي في المجال ، ومن أهم المعايير لقياس ديناميكية مركز حضري ، وهي قاعدة أساسية تتركز عليها المدن والمراكز العمرانية في تطويرها وتؤدي إلى تنشيط المجال الحضري وتوسيعه ، وهناك علاقة بين تحول المراكز ونوعية ومستوى التجهيزات الموجودة فيها ، تنشط العلاقة بين المراكز وتقلات السكان من أجل قضاء مختلف الحاجيات ولها دور في التحولات الحضرية ومن خلال المعاينة الميدانية لمختلف المرافق والتجهيزات على مستوى مجال الدراسة ، لاحظنا أنها تتوفر على العديد من التجهيزات وسنتطرق لها بالتفصيل فيما يلي :

### 1-10 التجهيزات التعليمية

يعتبر القطاع التعليمي من أهم القطاعات الاجتماعية لما لها علاقة مباشرة مع السكان ويعتبر من أولويات أي دولة ، هذا ما يجعلها واجهة اهتمام السلطات بشكل واضح ، وتعتبرها من أولوياتها الضرورية التي تجند لها كل طاقتها لتلبي احتياجات كافة السكان ، ولهذا فهو يشهد تطور مستمر في عدد الهياكل التعليمية فحظيرة الهياكل التعليمية بالمدينة ممثلة كالتالي:

#### 1. التعليم الابتدائي :

يبلغ عدد المؤسسات التربوية بهذا الطور 374 مؤسسة تحتوي على 3323 قسما مستعملا، فيما يبلغ عدد التلاميذ 104160 منهم 49044 إناث ، أي بنسبة 47.09% .

فيما يخص عدد المطاعم المدرسية 2017/2016 فيقدر بـ 197 مطعما مدرسيا بطاقة استيعاب تبلغ 35956 وجبة وبعده من المستفيدين يقدر بـ 110202 مستفيد.

#### 2. التعليم المتوسط (التعليم الاكمامي) :

يقدر عدد المؤسسات التربوية بـ 126 مؤسسة تحتوي على 1864 قسما مستعملا بمجموع 64795 تلميذ منهم 31285 إناث أي بنسبة 48.28% .

#### 3. التعليم الثانوي

يبلغ مجموع المؤسسات 53 ثانوية ، تحتوي على 1033 قسما مستعملا فيما يبلغ عدد تلاميذ هذا الطور 30023 منهم 17564 إناث، أي بنسبة 58.50% .

الجدول رقم 19: توزيع عدد المؤسسات التربوية قاعات التدريس

التعليم الثانوي		التعليم المتوسط		التعليم الابتدائي		
عدد الأقسام المستعملة	عدد المؤسسات	عدد الأقسام المستعملة	عدد المؤسسات	عدد الأقسام المستعملة	عدد المؤسسات	
289	13	570	35	873	77	بسكرة

الجدول رقم 20: توزيع عدد التلاميذ في مختلف الأَطوار

عدد التلاميذ									
التعليم الثانوي			التعليم المتوسط			التعليم الابتدائي			
منهم الإناث		المجموع	منهم الإناث		المجموع	منهم الإناث		المجموع	
النسبة %	العدد		النسبة %	العدد		النسبة %	العدد		
58,01	574	9894	48,95	961	1964	48,35	13999	28956	بسكرة
	0			4	2				

الجدول رقم 21 : توزيع المطاعم الابتدائية

عدد المستفيدين	القدرة(الوجبات)	عدد المطاعم	
30341	5721	26	بسكرة

### ثانيا : التكوين المهني

تتوفر المدينة على شبكة هامة من هياكل التكوين المهني، تضمن جل أنماط التكوين المعروفة

(التكوين الإقليمي، التكوين عن طريق التمهين ، التكوين عن طريق الدروس المسائية ) بقدرة نظرية تعادل

7600 منصب تكوين، موزعة كالتالي:

- 03 معاهد وطنية متخصصة في التكوين المهني و التمهين: 1000 منصب تكوين.

- 18 مركزا للتكوين المهني والتمهين بقدرة نظرية تقدر بـ 5450 منصب تكوين.
  - 6 ملاحق للتكوين المهني بقدرة إستيعاب تعادل 850 منصب تكوين.
  - 01 معهد تعليم مهني ببسكرة بقدرة نظرية تقدر بـ 300 منصب .
- بالإضافة لذلك، هناك عدة معاهد ومراكز قطاعية متخصصة (مدرسة التكوين الشبه الطبي، المعهد الإسلامي لتكوين الأئمة، مركز الطب البيداغوجي، مدرسة طه حسين للصم والبكم).

### ثالثا : التعليم العالي

عرفت جامعة محمد خيضر بسكرة تطورات هامة في جميع الميادين خاصة في الهياكل، والخطوات الجبارة التي تقدمت بها في زمن قصير مكنها من احتلال مكانة مرموقة.

أصبح العدد الإجمالي للطلبة 30192 طالبا موزعين على سبعة كليات تحتوي بدورها على 23 قسما، موزعين كالتالي:

1. كلية العلوم الدقيقة وعلوم الطبيعة والحياة : 06 أقسام
  2. كلية العلوم والتكنولوجيا : 06 أقسام
  3. كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية : 02 أقسام
  4. كلية الآداب واللغات : 02 أقسام
  5. كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير : 04 أقسام
  6. كلية الحقوق والعلوم السياسية : 02 قسم.
  7. معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.
- أما فيما يخص الخدمات الجامعية فهي تتمثل في 12 إقامة جامعية موزعة كالتالي: 7 أقامات للإناث و 5 أقامات للذكور.

### 10-2-التجهيزات الصحية

يتكون القطاع الصحي بالولاية من 04 مؤسسات عمومية استشفائية، مؤسستين استشفائيتين متخصصتين (طب العيون والتوليد) و 09 مؤسسات عمومية للصحة الجوارية.

يبلغ عدد الأسرة اجماليا 1163 سرير موزعة كالتالي:

- 800 سرير في 04 مستشفيات.
- 195 سرير في 05 عيادات استشفائية.
- 168 سرير في 40 مجمع صحي.

أما فيما يخص القطاع الخاص فهو يساهم بصفة معتبرة في التغطية الصحية بالمدينة ، إذ تتوفر القطاع على:

- 03 عيادات طبية جراحية بطاقة 64 سرير .
  - 01 عيادة غير استشفائية لطب وجراحة العيون.
  - 01 مركز جوارى لتصفية الدم ببسكرة.
  - 09 مخابر للتحاليل الطبية.
  - 09 مؤسسات للنقل الصحي.
  - 02 مؤسسات لتوزيع الأدوية بالجملة منها 01 مؤسسة خاصة.
  - 30 وكالة ENDIMED لتوزيع الأدوية بالتجزئة.
- كما تتوفر المدينة على معهد عالي وطني للتكوين الشبه الطبي بها 349 مقعد بيداغوجي.

### 10-3-التجهيزات الرياضية والترفيهية والثقافية

يعتبر قطاع الشباب والرياضة من القطاعات الهامة في المدينة ، وهذا لدوره المميز في تنشيط وخدمة المجتمع خاصة فئة الشباب .

تضم المدينة منشآت رياضية متعددة أهمها :

#### 1. الملاعب:

- ملعب متعدد الرياضات ببسكرة: ملعب معشوشب طبيعيا بقدرة استيعاب تقدر بـ 20400

#### 2. المسابح:

- مسبح (01) أولمبي (50م) ببسكرة بطاقة استقبال تقدر بـ 300 مقعد.
- (03) مسابح نصف أولمبية (25م) ببسكرة، بطاقة استقبال تقدر بـ 150 مقعد لكل مسبح.
- 3. قاعات متعددة الرياضات: قاعة(01) بالعالية (بسكرة)، بقدرة استقبال تقدر بـ 1200 مقعد.

### 11-4-الشبكات الحضرية

تعد الشبكات من الهياكل و المنشآت الأساسية لأي تجمع حضري ، سواء كانت خاصة بالمواصلات ، أو تزود السكان بالمياه الصالحة للشرب ، أو الصرف الصحي ، أو الكهرباء و الغاز أو حتى الاتصال ، فدراسة الشبكات ضرورية جدا ، إذ تعتبر مؤشرا جيدا لمعرفة الحالة الصحية و الاجتماعية للسكان ، كذلك تمكننا من معرفة أماكن التدخل و المناطق التي تعاني من العجز .

### 11-4-1- شبكة الطرق

تعتبر الطرق من الهياكل المكونة للمجال الحضري ، لأنها تعمل على الربط بين التجمعات السكنية وتنشيط الحركة التجارية ، كذلك فك العزلة وأحداث ديناميكية بين المناطق ، وتنمية اقتصاد المدن فهي عامل يضمن خلق وتواصل الوظيفة الاجتماعية والاقتصادية ، وبالتالي قيام المدينة بوظائفها .

شبكة الطرقات بالمدينة ذات طبيعة و نوعية خاصة، فهي تتناسب مع الطابع الجغرافي المميز للمدينة ، فهي منبسطة في الجزء الجنوبي حيث أنها معرضة للفيضانات والتآكل بالرياح أما الناحية الشمالية فتميزها تضاريس صعبة نوعا ما.

تمتد شبكة الطرق على طول 2919.75 كلم تستجيب حاليا بصفة مرضية لمتطلبات حركة المرور ما عدا بعض الطرق الولائية و البلدية، و هي موزعة على النحو التالي:

- الطرق الوطنية: 550,10 كلم .
  - الطرق الولائية: 735,70 كلم
  - الطرق البلدية: 1633.950 كلم منها 994.43 كلم غير معبدة.
- تعد مدينة بسكرة من خلال موقعها المهم والحيوي كمنطقة للفصل بين الاتجاهات الإقليمية ( شمال - جنوب) وكذا تضمن في نفس الوقت الانتقال باتجاه الشرق خنشلة والاتجاه الغربي ناحية بوسعادة ومن اجل تخفيف الضغط يوجد بالمدينة محولان اتجاهين مختلفين باتنة بوسعادة و باتنة الواد .

### 11-4-2- الطرق داخل المدينة

تحتوي مدينة بسكرة عدة أنواع من الطرق وهي :

الطرق الوطنية : وتتمثل شرقا في الطريق الوطني رقم 31 باتجاه اريس مرورا بحي العالية وغربا الطريق الوطني رقم 46 مرورا بالمنطقة الصناعية وحي الأمل باتجاه بوسعادة والطريق الوطني رقم 03 باتجاه باتنة شمالا مرورا بالمنطقة السكنية الغربية والطريق الوطني رقم 83 باتجاه سيدي عقبة في أقصى الشرق . مرورا بالجامعة المركزية .

الطرق الأولية : وهي الطرق التي تضمن الربط بين مركز المدينة والأحياء الموجودة في الضواحي وكلها مهيكلة حول محاور الطرق الوطنية وهي :

- الطرق الثانوية : وهي الطرق التي تربط بين الأحياء .
- الطرق الثالثة : وهي الطرق التي تربط تضمن التوصيل داخل المقاطعات العمرانية لمدينة بسكرة .

## 12- الشبكات التقنية

يقصد بالشبكة التقنية تلك المنشآت الأساسية ، الواجب توفيرها في المدينة ، حتى تكون مهينة لحياة لائقة ، فيها يلعب العامل الطبوغرافي دورا هاما في مد القنوات التزويد بمختلف الشبكات التقنية من خطوط كهربائية ، قنوات الغاز ، المياه الصالحة للشرب، شبكة الصرف الصحي و تتمثل في ما يلي :

### 1-12- شبكة المياه الصالحة لشرب

توجد بمدينة بسكرة شبكة مياه صالحة للشرب مختلطة أي ذات نمط حلقي ومتفرع باقطار تتراوح بين 200 و600 شبكة الرئيسية والشبكة الثانوية والثلاثية مابين 63 و160مم مصنوعة أما من اسمنت الحيري ، او من البلاستيك والبلاستيك المقوى.(AC)

وقد جرت بالمدينة عدة تحديات مست الشبكة الرئيسية وبعض الأزقة التي كانت تعاني مشكل التزويد بمياه الشرب .

وقد قسمت المدينة الى 03 أقسام رئيسية من حيث توزيع المياه الصالحة للشرب ' حيث يزود كل قسم على حدى .

#### 1-القسم الأول

وهو وسط بسكرة يزود من 25 منقب ذات التدفق إجمالي 691 ل/ثا ،منها من تغذى شبكة التوزيع مباشرة ومنها من

تعبا الخزانات (روداويو بعطوش 5000 م ) خزان الحي 3000

#### 2-القسم الثاني

وهو المنطقة الغربية بسكرة تزود من 18 منقب بإجمالي التدفق يقدر ب 358 ل/ثا منها من يغذي شبكة التوزيع مباشرة ومنها من تعبا الخزانات الموجودة (خزانات طريق طولقة 5000 ،خزان الحي 3000متر مكعب ) .

#### 3-القسم الثالث

العالية يزود هذا القسم من 12 منقبة إجمالي التدفق 225 ل/ثا، منها من يعبا الخزانات التالية العالية 3000 وخزان العالية 2 (3000)، خزان مرتفع (1000) .

## 12-2 شبكة الصرف الصحي

تغطي مدينة بسكرة شبكة صرف صحي ذات نمط أحادي قديمة الإنجاز في معظمها ويعود أقدمها إلى الفترة لاستعمارية، الشبكة ذات اقطار تتراوح ما بين 300 و 1500 ملم من الاسمنت المضغوط او الاسمنت المسلح ومنها ما هو مجدد في السنوات الأخيرة من مادة البلاستيك (PVC) للأقطار (315-400) مم، تصب كلها في أودية مباشرة دون تصفية (وادي سيدي زرزو، واد زمر)

ويوجد مشروع انجاز تصفية جنوب مدينة بسكرة بالجهة الغربية تنتهي إليه كل المجمعات سواء بسيلان انجابي او بواسطة محطتي الرفع رقم (01) غرب حي سيدي غزال ومحطة الرفع رقم (02) ببلدية شتمه.

## 12-3 الطاقة ( الكهرباء )

تتوفر المدينة على شبكة طاغوية هامة، فهي مغطاة بأربعة خطوط للطاقة الكهربائية من 220 KVA

## 13- المساحات الخضراء والعمومية

تحتوي مدينة بسكرة على مساحات خضراء وساحات عمومية معتبرة حيث تتوزع الساحات الخضراء في المدينة كما هو موضح في الصورة الجوية رقم (07) بالإضافة إلى وجود بعض غابات النخيل .



المصدر: Google earth+ معالجة الطالب

## خلاصة الفصل

من خلال الدراسة العمرانية لمدينة بسكرة تبين لنا أن :

- المدينة في حالة نمو وتوسع مستمر .
- معظم البناءات السكنية بمدينة بسكرة ذات النمط الفردي ذو الملكية خاصة .
- اغلب المباني ذات الحالة الجيدة نجدها في المساكن الفردية والجماعية . أما السيئة فنجدتها في النمط القصري .
- توفر مدينة بسكرة علي مساحات خضراء معتبرة لكنها تعاني من الإهمال والتلف .
- شبكة الطرق في المدينة مهيكله بطريقة جيدة لكنها تعاني من نقص الصيانة خاصة بالنسبة للطرق الثانوية والثالثية . هذا ما يخلق نوع من الازدحام داخل المدينة .
- من خلال دراسة التجهيزات العمومية (المرافق المكمله للمجال السكني ) تبين ما يلي :
  - لا تعاني مدينة بسكرة من غياب المنشآت الأساسية , و تتوفر على مختلف التجهيزات العمومية و هذا ما جعلها منطقة مستقطبة للسكان , مما يؤدي بالضرورة إلى زيادة الطلب على السكن و تسريع النمو العمراني.
- توفر مدينة بسكرة علي شبكتي التزويد بالمياه الصالحة للشرب والصرف الصحي في حالة جيدة وتستجيب لمتطلبات السكان .